

تاج العروس من جواهر القاموس

الوُدُّ والوَدَادُ : الحُبُّ والصَّدَاقَةُ ثم استُعيرَ للتَّمَنِّيِّ وقال ابنُ سَيدَه
: الوُدُّ : الحُبُّ يكون في جَمِيعِ مَدَاخِلِ الخَيْرِ عن أَبِي زَيْدٍ ووَدِدْتُ
الشيءَ أَوَدُّ وهو الأَمَنِيَّةُ قال الفَرَّاءُ : هذا أَفْضَلُ الكلامِ وقال بعضهم :
وَدِدْتُ وَيَفْعَلُ منه يَوَدُّ لا غَيْرُ ذَكَرَ هذا في قوله " يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ
يُعَمَّرُ " أَي يَتَمَنَّى . وفي المفردات : الوُدُّ : مَحَبَّةُ الشَّيْءِ وتَمَنِّيِّ
كَوْنِهِ وَيُسْتَعْمَلُ في كُلِّ واحدٍ من المَعْنِيَيْنِ . وَعَدَمُ تَعَرُّجِ المُصَنِّفِ
عليه مع ذِكْرِهِ في الدُّوَاوِينِ المَشْهُورَةِ غَرِيبٌ وَيُثَلَّثَانِ ذَكَرَهُ ابنُ
السَّيِّدِ في المُثَلَّثِ والقَزَّازُ في الجامعِ وابنُ مالِكٍ وغيرُ واحدٍ كالوَدَادَةِ بالفتح
كما يقتضيه الإِطْلَاقُ وظاهِرُهُ أَنَّهُ مَصْدَرٌ وَدَّهَ إِذَا أَحَبَّهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكَرْ غيرَ
هذا المعنى وظاهرُ الصَّحاحِ أَنَّهُ مَصْدَرٌ وَدَّهَ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا إِذَا تَمَنَّى لَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا
ذَكَرَهُ في مَصَادِرِهِ كالفيوميِّ في المصباحِ وكلامِ غيرِهِم في أَنَّهُ يُقالُ بالمعنيينِ وهو
ظاهرُ ابنِ السَّيِّدِ وغيرِهِ والفتوحُ كما قاله هؤلاءُ هو الأَكْثَرُ وهو الذي صرَّحَ به أَبُو
زَيْدٍ في نَوَادِرِهِ ونقلَ غيرُهُم الكَسْرَ وقالوا : إِنَّهُ يُقالُ : وَدَادَةٌ أَيضاً
بكسرِ الواوِ كما صرَّحَ به ابنُ السَّيِّدِ في المُثَلَّثِ وحكى غيرُهُم فيه . الضَّمُّ أَيضاً
فيكون مُثَلَّثاً كالوُدِّ الوَدَادِ قاله شيخُنَا . قلتُ : وفي الأَفْعَالِ لابنِ القُطَّاعِ :
وَدِدْتُ الشَّيْءَ وَدَّاهُ ووَدَّاهُ : أَحَبَّيْتُهُ ولو فَعَلَ الشَّيْءَ وَدَادَةً أَي
تَمَنَّى يَتُّهُ هذا كَلامُ العَرَبِ ووَادَّهَ فُلانٌ فُلاناً ووَدَاداً ووَدَادَةً ووَدَادَةً
فَعَلَ الاثْنَيْنِ . فظَهَرَ مِنْهُ أَنَّ الوَدَادَ بالكسرِ والوَدَادَةَ والوَدَادَةَ بالفتحِ
والكسرِ مَصْدَرٌ وَادَّاهُ أَي بابِ المُفَاعَلَةِ أَيضاً فليُنظَرُ . والمَوَدَّةُ بالفتحِ كما
يقتضيه الإِطْلَاقُ وفي بعضِ النُّسخِ بالكسرِ فيكون من أَسْمَاءِ الآلاتِ فاستعمالُهُ في المَصَادِرِ
شاذٌّ وفي بعضِها بِكسْرِ الواوِ كَمَطِنَّةٌ وهو في الطُّرُوفِ أَعْرَفُ مِنْهُ في
المَصَادِرِ والمَوَدَّةُ بِفكِّ الإِدْغَامِ بكسرِ الدالِ وِفتَحِها وحكاها ابنُ سَيدِهِ والقَزَّازُ
في معنى الوُدِّ وَأَنشَدَ الفَرَّاءُ :
إِنَّ بَنِيَّ لَلِإِثْمِ زَهْدَهُ ... لا يَجِدُونَ لِصَدِيقٍ مَوَدَّةً قال القَزَّازُ
: وهذا من ضَرْوَرَةِ الشَّعْرِ ليس ممَّا يَجوزُ في الكلامِ وقال العَلَّامَةُ عبدُ الدائمِ
القَيروانيُّ بِسَنَدِهِ إلى المُطَرِّزِ : وَدِدْتُه مَوَدَّةً بكسرِ الدالِ هو أَحَدُ ما
جاءَ على مِثَالِ فَعْلَلْتُهُ مَفْعَلَةٌ قال : ولم يَأْتِ على هذا المِثَالِ إِلاَّ هَذَا

وقولهم حَمَيْتُ عَلَيْهِ مَحْمِيَةً أَي غَضِبْتُ عَلَيْهِ . كذا نقله شيخنا وقال : ففيها
شُدُوزٌ من وَجَّهَيْنِ : الكَسْرُ في المَفْعَلَةِ والفَكُّ وهو من الضرائرِ ولايجوزُ في
النَّثْرِ والسَّعَةِ كما نَصَّوا عليه . والمَوْدُودَةُ هكذا في النُّسخة الموثوق بها
وقد سَقَطَتْ في بعضها ولم يتعرَّض لها أئمةُ الغريبِ . حكى الزَّجَّاجِيُّ عن
الكسائيِّ : وَدِدْتُه بالفتح . وقال الجوهريُّ : تقولَ وَدِدْتُ لَوْ تَفْعَلُ ذلك
وَوَدِدْتُ لَوْ أَرَسَكَ تَفْعَلُ ذلك أَوَدُّ أَوَدُّا وَوَدَّ وَوَدَّادَةً وَوَدَّادًا
تَمَنِّيْتُ قال الشاعرُ :

وَدِدْتُ وَوَدَّادَةً لَوْ أَنِّي حَطَّيْتُ . . . مِنَ الْخُلَّانِ أَن لَأَيَّصِرَ مُونِي